مجلس العمل : ماذا عمل لمنع التسريح ؟

المعلمون المعتصمون

التسريحات المحمومة و.. هيبة الدولة

بعد ان سكتت المدافع ، اخذت اصوات المنادين بفرض « السيادة » وعودة « الامن » الوحيد الجانب ، ترتفع من قبل القوى الرجعية ، بعد ان اخذت البندقية اللبنانية تهدد امكانية استمرار تسلطهم ، الى جانب صرخات المستغيثين من نار غلاء المعيشة والايجارات ، ومن الظلم اللاحق بهم في القطاعين الخاص والعام .

ان المعارك الدامية التي عاشها اللبنانيون خلال الاشهر العشرة الماضية ، اضافت الى جيش العاطلين عن العمل مئات الالاف وفتحت ابواب الهجرة على مصراعيها ، الى جانب فتح ابواب الاحتكار والاستغلال الذي لا حدود لجشعه في هذه الايام .

ان حملة التسريحات الواسعة التي تعم لبنان اليوم لهي « غيض من فيض » ينتظر العمال لارغام الطبقة العاملة على الرضوخ لارادة الاحتكاريين ، وهذه الحملة لن تتوقف ما لم تجابه بموقف صلب من العمال والحركة الوطنية ، لكي تتحول الى منطلق لنضال يرغم ارباب العمل على الاستجابة لمطالب العمال ، وايقاف التسريحات التعسفية .

منذ بداية الاحداث حتى الان وحملة التسريحات في صفوف العمال قائمة على قدم وساق ، ورغم مطالبة الاتحاد العام لنقابات العمال بوقف التسريح على مدى سنة ١٩٧٦ ، على ان يدفع للعمال والمستخدمين ٧٥ بالمئة على الاقل من اجور التعطيل القسري ، فان اصحاب بعض المصانع يرفضون فتح ابوابها امام العمال والبعض يرفض التعويض عليهم والبعض الاخر يتمادى في عملية الصرف الكيفي التعسفي ضد العمال والمستخدمين والموظفين .

فمؤسسة « شوب لورنز » لبيع الادوات الكهربائية والتجهيزات المنزلية صرفت مؤخرا ٢١ مستخدما من دون سابق انذار ، كما ان ادارة آ. ب. ت. صرفت قسما من موظفيها مما دعا موظفي قسم المحاسبة الى التلويح بالسلبية ما لم يتم اعادة زملائهم .

كذلك قامت شركة الاميركان لايف انشورنس كومباني بصرف عمالها وعددهم ١١٢ موظفا . ورد العمال باضراب مفتوح ، واعتصموا بمبنى الشركة وهذا الاضراب هو الثاني لهم خلال عدة شهور . وكان الاضراب الاول الذي علقوه بناء لطلب وزارة العمل قد استمر ٤٧ يوما متواصلا . وتبعتها شركة اميركان انترناشيونال اندريترز حين صرفت عمالها جميعا ، علما بان هاتين الشركتين لم تتضررا من الاحداث بل حققتا ارباحا طائلة . ولحفظ حقوق العاملين في هاتين الشركتين طالب الاتحاد العمالي بسحب رخصتيهما واستيعاب المستخدمين فيهما جميعا .

وطالبت نقابة عمال الاحذية ومصروفو « رد شو » ادارة المعمل بتحقيق مطالبهم ، وتامين عودتهم الى العمل باسرع وقت ممكن وهددوا بالاضراب لدى انتهاء المهلة التي حددوها ، لانهم مصرون على انتزاع حقوقهم المشروعة بالوسائل التي يرونها مناسبة .

موظفو لايف انشورنس

كما هدد عمال « كوستانكس » للنسيج والغزل في المكلس صاحب المعمل بفتح معمله بالقوة وادارته ذاتيا اذا استمر في اقفاله . وهذا عمال « الايمان » للغزل والنسيج ايضا حذوهم في صيدا .

التسريح يهدد الآلاف

وسيف التسريح لا يشمل فقط موظفي القطاع الخاص من قطاع الخدمات في الفنادق والشركات وغيرها الى جانب شموله قطاعات الصناعة والزراعة بل امتد الى موظفي ومستخدمي القطاع العام ، حيث ان ١٨٦ مراقبا للاسعار مهددون بالتسريح لان الوزارة ترفض تجديد التعاقد معهم . كما ان ٣٦٠ معلما متعاقدا مع وزارة التربية ومجلس الجنوب مهددون بالتشرد ما لم تتم اعادتهم الى اعمالهم وصرف مستحقاتهم باعتبارهم يمارسون الخدمة منذ ست سنوات ، علما بان اقرار تثبيتهم المصدق من قبل مجلس الوزراء ، احيل على مجلس النواب ولم يبت فيه حتى الان . والمعلمون المعتصمون الان في دائرة التربية بمدينة صيدا مطالبين بدفع اجورهم وانصافهم اسوة بالمدرسين .

واخيرا امام حملة التسريحات المتصاعدة وامام المصير المظلم الذي يهدد مئات الالاف من العائلات بالجوع والتشرد ، عائلات العمال المسرحين ، والعمال الذين لم يتقاضوا اجور فترة التعطيل القسري ، ما هو رد وزارة العمل ؟؟

الصناعيون يعارضون المطالب

لقد ابدى رئيس جمعية الصناعيين جورج عسيلي حملة من التحفظات اثناء اجتماع الجمعية في مكتبها حول مطالب الاتحاد العمالي التي تضمنتها مقررات اللجنة ، خصوصا بالنسبة لوقف التسريح ودفع التعويضات وغيرها من المطالب ، واعتبر المكتب ان وضع القطاع الصناعي حاليا ، لا يسمح بالتقيد بهذه التعليمات ، خصوصا وان القروض التي يجري البحث باعطائها حاليا للصناعيين المتضررين ما تزال مجرد مشاريع .

هذا هو رد وزارة العمل التي تمثل مصالح المستغلين والظالمين ، وهذا هو موقف القوى الرجعية التي تسعى لحل تفاقم ازمتها عن طريق الارتماء والتبعية للعجلة الامبريالية وليس عن طريق حل مشكلة العاطلين عن العمل الذين افرزتهم سياسة الاقتصاد الحر « الديمقراطية » قبل وبعد المعارك الاخيرة .

ان حل مشكلة العاطلين عن العمل لن يكون الا بالمزيد من النضال من اجل وضع حد لحملة التسريحات والفصل التعسفي . ولكي يكون النضال فاعلا لا بد ان تتوفر له قيادة ثورية تعرف كيف ترد على مخطط الرجعيين الاحتكاريين ، وترغمهم على الاستجابة لمطالب العمال العادلة والمشروعة التي يأتي في مقدمتها ضرورة دفع اجور التعطيل القسري طيلة اشهر الحرب الاهلية اولا وزيادة اجورهم بنسبة ٤٠ بالمئة ليتمكن العمال من مواجهة موجة الغلاء الفاحش ثانيا ، والالتزام بتعديل المادة ٥٠ وتطبيقه بنصه المعدل ثالثا ، واعادة العمال المفصولين والمسرحين باي حيثية الى عملهم رابعا ، واعطاء الشهر الثالث عشر لكل العمال ، كما كان الحال في السنوات السابقة خامسا ، وقبول التقارير الطبية من اي طبيب كان سادسا ، وجعل الفرصة السنوية عشرون يوما فاكثر سابعا ، وفسح المجال امام العمال لاختيار وانتخاب لجانهم النقابية ثامنا .

أخبار عمالية

عمال سيبكو متيقظون

● اعطت لجنة عمال سيبكو، وهو معمل للكارتون في منطقة كفرشيما ، مهلة لغاية السادس عشر من الشهر الجاري لصاحب المعمل حتى يتم تنفيذ مطالب العمال ، وتدعي هذه اللجنة تمثيلها للعمال علما بانها مشكلة من اداريي المعمل وبعض الكتائبيين المقربين لرب العمل ، والذين اصدروا بيانا يشددون به وبالثقة الموجودة بينهم وبين صاحب المعمل .

وعندما رفض العمال الانصياع لارادة هذه اللجنة واصروا على انتخاب لجنة تمثلهم ، طلب منهم رب العمل تشكيل لجنة مؤلفة من ثلاثة عناصر لكل قسم من اقسام المعمل ، وهو بهذا العمل يضمن تشتيت جهود العمال وتمزيق وحدتهم بعد ان يتسنى له تمثيل وكلائه الذين هم اعضاء في النقابة ، في هذه اللجان .

غير ان العمال سارعوا الى انتخاب ممثليهم واصروا على رفع المطالب التالية :

١ ـ دفع ايام التعطيل القسري .
٢ ـ زيادة ٤٠ بالمئة .
٣ ـ تنفيذ تعديل المادة ٥٠ .
٤ ـ اعتبار السنة ١٣ شهرا ابتداء من ١٩٧٥
٥ ـ قبول التقارير الطبية من اي طبيب كان .
٦ ـ اعطاء كومبسيون ٣ بالمئة للسائقين بدلا من ١ بالمئة .
٧ ـ اعطاء فرصة سنوية ٣٠ يوما .
٨ ـ تشكيل نقابة جديدة بدل النقابة الحالية .

فشل « جبر » في شق صفوف العمال

● ما زال عمال جبر للغزل والنسيج ، وعددهم ٨٠٠ عامل وعاملة يصرون على عدم الذهاب الى العمل اذا لم تؤمن الدولة وصاحب المعمل سلامتهم، من اعتداءات الانعزاليين من كتائبيين واحرار ، الذين خطفوا اثنين من زملائهم ثم ذبحوهما ، حيث ان وقوع المعمل في الحدث يجعله تحت رحمة الفاشيين ، الامر الذي يجعل مطلب الامن على رأس كل مطالب العمال الاخرى ، وبدلا من ان يهتم صاحب المعمل بتوفير الامن لعماله ، راح يستغل الظروف الامنية الصعبة الصعبة لكي يسلط على العمال سيف الجوع والتشرد من خلال محاولته تسريحهم من العمل واجبارهم على التوقيع على ذلك ، عندما اعطاهم سلفة نصف شهر واعتبرها جزءا من تعويض نهاية الخدمة باعتبارهم مسرحين منذ ١٧ ايلول ، حتى يحرمهم من اجرة التعطيل القسري . لكن وعي العمال لمصالحهم ووعيهم لنوايا رب العمل جعلهم يحلون اللجنة القديمة ويشكلون لجنة جديدة بدلا عنها لتمثلهم برفضهم لتصرفات رب العمل واعتبار الاوراق التي وقعها بعض العمال ملغية ومرفوضة ، ثم ارغموه على تغيير النص بحيث تعتبر سلفة النصف شهر كسلفة تحسم من تعويض نهاية الخدمة على ان يستمر بعمله كالمعتاد ، ومن اراد ان يترك العمل لضرورات امنية او غير ذلك فعلى رب العمل ان يصرف له تعويض نهاية الخدمة ، والانتظار ، والتعطيل القسري .